mroftalp htehaB ni knil muideM



# كلمة : فضائل عشر ذي الحجة | يوم ٨٢/١١/٢٤٤١ | للشيخ أ.د. يوسف الشبل

يوسف الشبل

---

بسم الله والحمد لله صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين اما بعد هذا اليوم هو يوم الخميس الموافق الثامن والعشرين من شهر ذي القعدة من عام الف واربع مئة - 00:00:01

واثنين واربعين وهذا المجلس يتعلق للتذكير والتوجيه لما نستقبله من ايام فاضلة وهي ايام عشر ذي الحجة فضائل عشر ذي الحجة عظيمة جدا قد ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم كما في البخاري وغيره - 00:00:27

من حديث ابن عباس رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر قالوا يا رسول الله - 00:01:00

ولا الجهاد في سبيل الله قال ولا الجهاد في سبيل الله الا رجل خرج بنفسه وماله ولم يرجع من ذلك بشيء هذا الحديث يدل على اي شيء يدل على ان العمل - 00:01:19

في هذه في هذه الايام العشر وهي عشر ذي الحجة احب الى الله احب الى الله اي عمل من اعمال الدنيا كلها من غير استثناء حتى ولا العمل في ايام رمضان - 00:01:35

ولا في غير رمضان من غير استثناء الا حتى الجهاد في سبيل الله حتى الجهاد في سبيل الله هذه الأيام اعمالها اعظم عند الله الا حالة واحدة في الجهاد وهو ان يخرج الرجل مجاهدا - 00:01:53

عدو الله بنفسه وبماله ثم يقتل ويراق دمه ويذهب ماله هذه الحالة الواحدة هي التي تساوي هذه الايام وما سواها او نستطيع ان نقول يعني اما ان تتساوى مع هذه الايام او تكون هي الافضل عند الله - 00:02:12

هي الأفضل عند الله ان يقتل الانسان ويراق دمه ويذهب ماله وما سوى هذه الصفة ولو كان في جهاد في سبيل الله فان هذه الايام هي اعظم الاعمال فيها اعظم - 00:02:42

الاعمال فيها اعظم وجاء يعني ابواب ابواب العمل حتى نعرف ابواب العمل مفتوحة مفتوحة بهذه الأيام لا نستطيع ان نقول الصلاة او الصوم او الصدقة او نحو ذلك. بل جميع - 00:03:00

الاعمال الصالحة مشروعة مشروعة في هذه الايام بر الوالدين صلة الارحام الامر الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قراءة القرآن ذكر الله على الاطلاق وذكره الخاص في التكبير المطلق كما سيأتي - 00:03:29

والتسبيح والتحميد والتهليل والصدقة على وجه العموم اخراج الزكاة الصلاة المحافظة على صلاة الفريضة المحافظة على السنن الرواتب المحافظة على قيام الليل المحافظة على السنن صلاة الضحى وغيرها مما هو مشروع في ما يتعلق بالصلاة - 00:03:52

مفتوح باب الصلاة لمن اراد ان يصلي ما شاء الله ان يصلي هذه الأيام لما جاء الرجل للنبي صلى الله عليه وسلم وقال يا رسول الله ادعو الله ان يكون ان اكون رفيقك في الجنة - 00:04:27

النبي صلى الله عليه وسلم اعني على نفسك بكثرة السجود يعني كثرة الصلاة كثرة الصلاة الانسان يصلي ما شاء ان يصلي وهذه الايام ايام العشر ايضا يستحب فيها الصيام جاء في - 00:04:46

مسند الامام احمد وفي السنن من حديث حفصة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع صيام عاشوراء والعشر

وثلاثة ايام من كل شهر لا يدع صيام عاشوراء - 00:05:06
والعشر يعني عشرة ذي الحجة صيام ثلاثة ايام من كل شهر وهذا الحديث وان كان في اسناده فان كثير من اهل العلم يصححه روي عن عائشة رضي الله عنها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع - 00:05:30
عائشة او ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع صيام ايام ذي الحجة ايام ذي الحجة هذا ايضا حديث اخر عن ام سلمة او عائشة رضي الله عنها - 00:05:57
ان النبي صلى الله عليه وسلم اظنها ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يدع صيام تسع ذي الحجة يعني من اول العشر وتسمى التسع اذا قلت العشر - 00:06:17
يعني عشر ذي الحجة من باب يعني اشتهارها ولان الله سبحانه وتعالى اقسم بالعشر وليال عشر تطلق ولا يقصد ان العاشر منها وهو يوم العيد يصام لا يقسم بذلك وانما يسمونها عشر ذي الحجة - 00:06:34
عشر ذي الحجة وممن كان يصوم من الصحابة رضي الله عنهم عبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر معروف بكثرة اتباعه سنة النبي صلى الله عليه وسلم وكان حريصا على الاتباع - 00:07:00
لا يمكن ان يصوم العشر انه وقد استند على شيء من العلم اه مثل ما ذكرنا حديث حفصة وحديث ام سلمة او بعض ازواج النبي صلى الله عليه وسلم جاء عن عائشة ما يعارضها - 00:07:15
وفي صحيح مسلم ان عائشة رضي الله عنها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم صائما العشر قط واختلف العلماء ما الذي نثبته اختلف اهل العلم لما سئل الامام احمد - 00:07:35
عن حديث عائشة قال قد روي خلافه وذكر حديث حفصة واجاب اهل العلم بالقاعدة المعروفة النفي والاثبات اه المثبت مقدم الذي يثبت لنا شيء يقدم على الحديث الذي ينفي هذا الشيء - 00:08:00
الذي ينفي هذا الشيء تقديم المثبت لان معه علم لان معه علما قد يخفى على النافين هذا هذه قاعدة معروف ان المقصود بالعشر هي ايام. ايام العشر ونهار العشب ويجتهد الانسان - 00:08:26
بنهار من الصيام وقراءة القرآن قراءة كتب العلم والتعلم وطلب العلم والبحث في كتب العلم وحضور مجالس العلم ذكر الله المطلق للتكبير والتهليل التسبيح المحافظة على الصلوات والسنن وصيام هذه الأيام - 00:08:58
الصدقة وغيرها من الاعمال لكن هنا هل يشرع قيام الليل؟ لياليها هل يشرع قيامها نقول ورد عن سعيد بن جبير انه اذا دخلت العشر اجتهد اجتهادا حتى يكاد يعني حتى - 00:09:30
يعني ان ان ان يتعب نفسه يعني يعني يعمل اعمالا شاقة وام او يعني او قوية في هذه الايام وروي عنه انه قال لا تطفئوا سرجكم لا تطفئوا سرجكم ليالي العشر - 00:09:54
انا يعني يأمر بعدم اطفاء السرج ليالي العشر يعني بمعنى ان الليالي تحيى يحيى باي شيء يحيى بالصلاة تلاوة القرآن والعلم الله سبحانه وتعالى اقسم وقال والفجر وليال عشر وهذا يدل على فضل هذه الليالي التي اقسم الله بها - 00:10:19
لكن اذا قيل لك ان ايهما افضل عشر ذي الحجة او العشر الاواخر من رمضان نقول اولا لماذا نفاضل كلها يجتهد العبد فيها كلها يجتهد العبد فيها نجتهد في العشر الاواخر - 00:11:00
ويجتهد في عشر ذي الحجة لكن لو ان نقارن بينهما فان اهل العلم قالوا قالوا عشر ذي الحجة نهارها افضل والعشر الاواخر من رمضان لياليها افضل. لماذا قالوا لان العشر الاواخر من رمضان فيها ليلة القدر - 00:11:32
وليلة القدر هي افضل افضل من الف شهر خير من الف شهر هذه الايام والليالي جاءت او جاء القرآن يعني الحث على الاكثار من الذكر فيها الله سبحانه وتعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات - 00:11:57
على ما رزقه من بهيمة الانعام قال اهل العلم الايام المعلومات هي ايام العشر وجاء في مسند الامام احمد عن ابن عمر رضي الله عنه مثل ما مر معنا قال - 00:12:29

ما من ايام اعظم ولا احب اليه العمل فيهن عند الله من هذه الأيام العشر ثم قال فاكثروا فيهن من التهليل والتكبير والتحميد الحديث حديث ابن عباس السابق ما من ايام العمل الصالح احب فيه الى الله ما من ايام العمل - 00:12:46

الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام. قالوا يا رسول الله ولا الجهاد هذا الحديث في فائدة ان الأيام هي احب الاعمال احب الى الله فيها ثم قال فاكثروا - 00:13:17

قال فاذكروا فقال فاذكروا الله. قال لا. قال فاكثروا لا يكفي ان تذكر تهلل وتكبر وتحمد لا فلتكثر من التهليل ان تقول لا اله الا الله ومن التكبير يقول الله اكبر الله اكبر - 00:13:32

ومن التحميد والصيغة معروفة الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر ولله الحمد ومن فضائل هذه العشر انها هي خاتمة الاشهر اشهر الحج اشهر الحج شوال - 00:13:54

ذي القعدة وعشر ذي الحجة فهي من اشهر من اشهر الحج وهي المعلومات التي ذكرها الله سبحانه وتعالى قال سبحانه وتعالى قال ويذكر اسم الله في ايام معلومات لما كان الله سبحانه وتعالى قد وضع في نفوس كثير - 00:14:20

او في نفوس المؤمنين حنينا الى مشاهدة بيت الله الحرام وليس كل احد ان يستطيع من يذهب ويشاهده ويأتي بالحج لا يستطيع كل انسان من رحمة الله سبحانه وتعالى جعل هذا الموسم - 00:14:58

موسما مشتركا بين الحجاج ومن لم يستطع الحج الحجاج يقدمون على ربهم في هذه الايام ويؤدون فريضة الحج من الطواف والسعي والوقوف بعرفة والمبيت من مزدلفة قضى ايام منى من - 00:15:20

رمي الجمرات والمبيت والذكر ونحوه فان غيرهم ممن لم يستطع جعله الله سبحانه وتعالى مثلهم بان يحرم يعني يحرم فلا يأخذ من شعره ولا من اظفاره كما قال صلى الله عليه وسلم في حديث ام سلمة - 00:15:42

قال صلى الله عليه وسلم اذا رأيتم هلال ذي الحجة واراد احدكم ان يضحي ولا يأخذ من شعره ولا من اظفره في رواية لا من شعره ولا من اظفره ولا من بشرته شيئا - 00:16:04

حتى يضحي ويحرم كما يحرم الحاج ويذكر الله كما يلبي الحاج ويصلي ويتعبد ويتصدق ويعمل الاعمال الصالحة وينحر هديه ينحر الحاج هديه وينحر غير الحاج اضحيته وكلهم يشتركون في تقديم هذه القرابين الى الله سبحانه وتعالى - 00:16:21

وكلهم يعقدون الاحرام كلهم يعقدوا الاحرام وكلهم يعملوا  اه هذه الايام وافضل الصيام في هذه الايام صيام يوم عرفة فصيام يوم عرفة يكفر سنتين ماضية ولاحقة والا الا الحاج فانه يستحب له - 00:16:48

الإفطار وعدم الصيام لينشط للعبادة والدعاء والدعاء فهذه الايام ايضا يشرع فيها الذكر  والحاج منذ يعقد نية الاحرام وهم يشتغلوا بالتلبية يشتغل بالتنمية وحتى يرمي جمرة العقبة وغير الحاج منذ ان تدخل هذه العشر - 00:17:14

وهو يشتغل بالتكبير والتهليل والتحميد ويقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد. يكررها ويرفع به يرفع بها صوته في الاسواق وفي المساجد - 00:17:44

في الطرقات وفي البيوت والمرأة تكبر ولا ترفع صوتها عند الاجانب ولها ان ترفع صوتها عند عند محارمها وعند اولادها والتكبير هذا كما ذكر اهل العلم نوعان تكبير مطلق يبدأ من دخول العشر - 00:18:00

الى الى غروب شمس اليوم الثالث عشر من شهر ذي الحجة  والتكبير المقيد يبدأ من فجر يوم عرفة مقيد بالصلوات بعد دبر كل صلاة فريضة صلاها مع الجماعة او صلاها منفردا - 00:18:21

فانه اذا سلم من الصلاة قال استغفر الله استغفر الله استغفر الله اللهم انت السلام ومنك السلام تباركت يا ذا الجلال والاكرام. ثم يشرع في التكبير فيقول الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله والله اكبر الله اكبر ولله الحمد - 00:18:50

ويستمر يأخذ وقتا في عشر دقائق او قريبا من ذلك  هذا يسمى التكبير المقيد يبدأ من فجر يوم عرفة لغير الحاج الى ان يصلي صلاة العصر من اليوم الثالث عشر من اخر ايام ايام التشريق - 00:19:09

والحاج مثل ما ذكرنا يبدأ بالتكبير من صلاة الظهر لانه اذا رمى جمرة العقبة فاول صلاة تأتيه صلاة الظهر من يوم النحر يبدأ عنده

التكبير المقيد تكبير المقيد ايها الاخوة - 00:19:30
في ختام هذه الكلمة الطيبة ونقول الغنيمة الغنيمة الغنيمة الغنيمة الغنيمة بانتهاز الفرصة في هذه الايام العظيمة فهي ايام لا تعوض تذهب ولا تأتي ولا تقوم باي قيمة اه كم وكم من نفس - 00:19:51
كانت تتمنى ان تدرك هذه الايام ايام العشر ولم تستطع حال بينها وبينها بينها وبين هذه الايام الموت وذهب بها ايتها النفس بادري بادري وعجلي عجلي قبل هجوم هذا نجوم هادم اللذات - 00:20:11
نجوم هادم اللذات ومجيء الاجل قبل ان يندم المفرط على ما فعل قبل من يسأل ارجعون ارجعون ربي ارجعون لعلي اعمل صالحا فلا يجاب الى ذلك لا يمكن ان يرجع - 00:20:39
اذا جاء اجلهم فلا يستأخرون ساعة ولا يستقدمون قبل ان يحول المرض قبل ان يحول الموت قبل ان يحول ما يحول فيمنعك من العبادات ما دام انك في قدرتك وفي نشاطك وفي قوتك - 00:20:59
واغتنم اغتنم هذه الايام المباركة. ولا تذهب عليك سدى. اسأل الله سبحانه وتعالى ان يجعلنا واياكم جميعا ممن يوفق وييسر له الامر ويسهل عليه هذه الايام باغتنامها. وان يجعلنا ممن يتعرض لنفحات الله. فيوفقه الله بان يصيب هذه النفحات - 00:21:16
وان يوفق لها والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:21:40